مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

اهتم بحالك أولاً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول

مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ

صدق رسول الله في ما قال أو كما قال. نبينا الكريم ﷺ يقول، من علامات المسلم الصالح عدم التدخل فيما لا يعنيه. عدم التدخل فيما لا يخصّه. يجب أن يكون على الطريق الصحيح، يجب أن ينظر إلى نفسه، ويجب أن يُحسّن حاله. إذا طلب منك الآخرون النصيحة، المساعدة أو رأيك، فأخبرهم. ولكن ليس من الصواب أن تتدخل في شؤون الآخرين وتقول "عليك أن تفعل هذا. لا يُعجبني ما تفعله. عليك أن تفعل ذلك". هذا ليس جيدًا. ما يعنيه نبينا الكريم ﷺ أيضًا بـ "ما لا يعني" هو أنه ليس من الصواب التدخل في الأمور غير الضرورية أو القيام بأشياء غير ضرورية. يجب عليك أن تفعل ما هو مفيد، أن تعتني بنفسك، وأن تعتني بعائلتك. إذا كان لديك أصدقاء أو معارف، عليك مساعدتهم. إذا طلبوا منك شيئًا، أو إذا احتاجوا إلى مساعدة، فعليك مساعدتهم.

.

الآن يتدخل الجميع في كل شيء. يُبدون آراءهم مع الجميع، من أصغرهم إلى أكبرهم. يُسبّونهم، يلعنونهم، ويبغضونهم. انظر إلى حالك. كيف حالك؟ هل أنت أفضل؟ حسّن حالك. هذا هو المهم. لو حسّن كل شخص حاله، لكان كل شيء على ما يُرام. إذا كنت ستنظر إلى عيوب الآخرين، فعليك أولاً أن تنظر إلى عيوبك. تطهّر من هذا العيب. اجعل من نفسك إنسانًا صالحًا. بعد ذلك، الباقي ليس من شأنك. لو نظر كل شخص إلى نفسه وحسّنها، لكان هناك مجتمع جميل، مجتمع صالح.

.

لذلك، فإن كل كلام نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم جواهر ثمينة. ما قاله ﷺ حديث قصير، لكنه كافٍ لإصلاح المجتمع بأكمله. أما الآن، يحدث العكس. الجميع يحاول إيجاد العيوب والنقائص في الآخرين. الله ﷻ يُصلحنا جميعًا. الله ﷻ لا يضلّنا عن الطريق الصحيح. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
19 تشرين الثاني 2025/ 28 جمادى الأولى1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول